

باب المسئلة

تصان هذا الباب منذ نزل إنشاء المقتطف ووعده ان نجيب فيه مسائل المتريكين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يعنى مسائله والقابيه وعمل اقامت اعضاء واضعاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرمه سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كان

بها في هذه الممالك الثلاث ووجدت ايضاً رسائل منقوشة بالقلم الاشوري من ملوك مصر الى ملوك سورية ومن ملوك سورية الى ملوك مصر . واللغة اشورية ولكنها قريية من العبرانية التي كتبت بها التوراة ونعلم ايضاً ان المعاهدة التي تمت بين ملك حث وملك مصر كانت مكتوبة بالقلم الاشوري والقلم المصري ولذلك لا يستغرب قول كاتب سفر التكوين ان ابراهيم تكلم مع اهل حث فقهوا كلامه

(٢) فمن المغارة والحقل

ومنه . يقال في التوراة ان ابراهيم دفع ثمن الحقل والمغارة التي فيها اربع مائة مثقال فضة فكم توازي هذه القيمة من النقود الدارجة الآن وهل يدل المثقال على زنة نوع من النقود

ج . الكلام في التوراة صريح في ان انقضة وزنت ووزناً وهي تعادل نحو خمسين جنيهاً

(١) لغة ابراهيم في ارض كنعان بروكلن بنيويورك . الخواجه بقولا خوري سليمان . يقال في التوراة انه لما توفيت سارة امرأة ابراهيم في قرية اربع طلب ابراهيم من بني حث ان يسحوا له باقتناء مدفن لميتو يكون سكناً له اسوة بسكان البلاد فسحوا له بشراء مغارة المكفيلة من عقرون بن صوحر . فبأي لغة كان ابراهيم يخاطب اثنوم وهو لا يعرف غير الكلدانية التي لم يكن الحثيون يتكلمون بها

ج . لا يمكننا ان نتحكم في الجواب كما تحكمتم انتم فمن اين علم ان ابراهيم لم يكن يعرف غير الكلدانية وكيف عرفتم ان الحثيين لم يكونوا يتكلمون الكلدانية . اما نحن فنعلم من الآثار المصرية والاشورية ان لغة اشور كانت معروفة لدى التجار ورجال السياسة في بابل وسورية ومصر لانه وجدت تماثيل مالية منقوشة في الاجر ومتعامل

بين الخالق والمخلوق . ولكن العيون المبصرة تكره الظلمة وتسعى الى حيث
النور يست الحياة في كل كائن حي لذلك كان متوجهاً علينا فتح نوافذ خدورتنا
لاستقبال النور نور العلم الصحيح والتهديب الحقيقي الذي يجلو ظلمات الجهل
وتبسط امام ملائمة جيوش العبادة * ولكن لو اطلمت حضرة الكتاتبة على
رسالة عبد الفتاح افندي عباده في نهضة المرأة المصرية التي اشرفنا اليها في هذا
الباب لوجدت انه يمكن التوسع في معنى الحجاب حتى لا يتبع السفور

والجثة شهرية وفي الجزء الذي صدر منها بعد المقدمة مقالة في اسماء المجلات
النسائية التي صدرت باللغة العربية في سورية ومصر والتي اصدرها النساء السوريات
في مهاجرهن . وبلي ذلك مقالات في مواضع شتى كالكنز المدفون والعظمة المنسية
وديدو مؤسسة قرطاجنة واصلاح السجون . ومن النودار التي وردت في هذا
الجزء انه لما دخلت اميركا الحرب العامة ظلت الى الالهالي ان يقتصر وافي
احتياجاتهم من الخضرة على ما يزرعون في جوار منازلهم واقامت معرضاً في ولاية
نبراسكا لعرض محصولات هذه الجنائن ففازت الآنة مريم نعمه مرقس من دير
ميهاس مرج عيون بالجائزة وهي كاس المحبة الفضية لامتياز حديثتها عن حدائق
غيرها ودفع لها ٦٥ ريالاً ممن ديك ربتة من جملة الطيور التي مهرت في تربيتها

معجم الالفاظ الحديثة

اللغة جسم حي كالعمران بل هي ممثل العمران فاذا كان لقوم عمران فلا بد
من ان تزيد لغتهم الالفاظ وتراكيب بما يجدون المكتشفات والمصنوعات والمقتنيات .
فالمطلع على اللغة الانكليزية والفرنسية يجد اصحابها زادوا فيها في الحسين
سنة الاخيرة الوفاً من الالفاظ والتعابير . وقد اطلمنا بالامس على جدول الكلمات
التي جدت زمن هذه الحرب فاذا هي كثيرة جداً . وقد جرت العربية هذا
المجرى في عهد بعدها حتى ان من يتصفح قانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار
يجد ان العربية كانت تجري كاللغات الاوربية الآن في التعريب اي في اقتباس
الكلمات الجديدة والتعابير الجديدة من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها
ولدينا الآن كتاب في هذا الباب وضعه مؤلف من ارباب القلم وهو حضرة
محمد بك دياب احد المفتشين السابقين في نظارة المعارف فقد جمع فيه كثيراً من

هذه المعربات بعضها قديم التثريف كإبريل لشهر معروف وقال إن اسمه بالرومية نيسان ولعله يريك العبرانية وبعضها حديث مثل بوكاتو وبوفي . وبعضها من المولدات التدبعية مثل البعادية وافة

وقد رتب هذه الكلمات على حروف المعجم وفسر كل كلمة منها وذكر أصلها . وقد يأتي بكلمة عربية تقوم مقام بامبرية أو تفسر بها ولو كانت غريبة كقوله في تفسير الجنية في مستدرك الالفاظ هو ناض ذهبي المجليزي قيتة سبعة وتسعون غرشاً ونصف (والجنية عند الإنكليز قيتة واحد وعشرون شلنكاً أي نحو ١٠٢ غرش) فكلمة ناض قلما يدرك معناها احد من القراء لولا القرينة وفي لسان العرب « اسم الدرهم والدنانير عند أهل الحجاز النض والنض » وفي الكتاب أكثر من ٢٦٢ صفحة حافلة بالموائد

المجلة التجارية السورية الاميركية

تفتينا المدد التاسع من هذه المجلة الكبيرة النائدة وهو لشهر اغسطس من سنتها الاولى فالتفتنا فيه نحائي مقالات حافلة بالموائد مثل الحالة الاقتصادية في اميركا واوروبا وسوق التطن في حالتها الحاضرة وتاريخ القود عند الامم وتجار جنوى الدوريون في القرن الثاني عشر المسيحي والاصول والآداب والطرائق التجارية ويلى ذلك اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية فاعجبنا بهمة منشئها سلمون افندي مكرزل وتحريره اهم المواضيع التجارية التي يستفيد منها الدوريون زلاء اميركا الشمالية والجنوبية فانها كما قال حضرته اشتمت خدمة التجارة السورية في المهاجر وتنشيط العلاقات التجارية بين اميركا والبلاد العربية . وهي شهرية وقيمة الاشتراك فيها ٤ ريالات في الولايات المتحدة وخمسة في سائر البلدان

ديوان طيبا ابو ماضي

الجزء الثاني

صاحب هذا الديوان شاعر مطبوع في قريته معين فيض يتدفق بالمدى الشعرية مفرغة في لفظ سلس وتراكيب مألوفة واليك مثلاً من شعوره عن عصر الرشيد
لو ان حياً خالد فوق اثمى مامات «هرون» وزال «معنوية»

(٣) الاجساد الحنطة

ومنهُ . المعروف ان في مفارقة المكفية رفات سارة و ابراهيم واسحق ورفقة و ليا و يعقوب فهل حنطت اجساد هؤلاء كلهم كما حنطت جسد يعقوب وهل كان التحنيط معروفاً في فلسطين .

ج . لا يقال في التوراة ان اجسادهم حنطت ولو حنطت لذكر ذلك في الراجع كما ذكر تحنيط يعقوب ولا يظهر ان التحنيط كان مستعملاً في فلسين في ذلك العهد لانه لم توجد في المدافن التي من ذلك العهد اجساد محنطة كما وجد في القطر المصري

(٤) صدور النساء الامريكيات

ومنهُ . النساء الامريكيات يجلن في الشوارع حاسرات الصدر في اشد ايام الشتاء برداً وفي وقت لو حلّ الرجل ازرار معطنه (البالطو) لأخذ بذات الرثة . وقد سألت احد الاطباء عن عدم تأثير البرد في صدور النساء تأثيره في الرجال فقال ان في صدور النساء طبقة شمعية سميكة لا يستطيع البرد اختراقها وهذه الطبقة لا يوجد مثلها في صدور الرجال فهل ذلك صحيح او ان العادة هي المؤثر الوحيد

ج . ان ما قاله الطبيب صحيح بنوع عام اي في اجسام النساء طبقة دهنية في

النساء تنقل تأثير البرد فيهن ولكن للعادة الفصل الاكبر فتقد رأينا بعض النساء في جبال سويسرا يخرجن بتياب فظنية رقيقة جداً والثلج يغطي الارض وناؤنا هناك يلبسن الصوف ويشكون من البرد . ولنفرض ان درجة حرارة النهار في يوليو في مكان ما او طأها ٢٥ واعلاها ٣٥ وفي يناير او طأها ٥ واعلاها ١٨ فاذا هبطت الحرارة هناك في يوليو ذات يوم الى ٢٢ شعر الكان يبرد شديد وقد يصاب بعضهم بركام او بذات الرثة من جراء ذلك مع ان هذه الدرجة تحسب حراً شديداً لا يطاق في الشتاء

(٥) سفراء الدول في الحجاز

ومنهُ . اين يكون سفراء الدول لدى ملك الحجاز والعاصمة لا يدخلها المسيحيون كما هو معروف ح . لا يسبب حل المشكل باقامة السفراء في جدة او باختيارهم من المسلمين . وهذا الحجر على دخول المسيحيين الحجاز لم يكن في عهد بني امية فلا يستحيل ان يزال . ثم ان الممالك التي يحق لها ارسال السفراء هي الممالك العظمى مثل انكلترا واطاليا والجمهورية الكبرى مثل فرنسا وامريكا . والممالك التي يرسل اليها السفراء هي الممالك العظمى والجمهورية العظمى ايضاً . هذا هو العرف المتبع

فامراضورية اليابان مثلاً لم تعط هذا الحق بسمية وكلاهما سفراء وتسمية وكلاء الدول في طاصتها سفراء الأستة ١٩٠٥ في تلك السنة اعترفت بها دول اوربها من الدول العظمى . وبقيت امريكا (الولايات المتحدة الاميركية) لا تحب وكلاهما لدى الدول العظمى سفراء الى سنة ١٨٩٣ تواضعاً لها ولكن تلك السنة خول مجلس الامة رئيس الجمهورية ان يسمي وكلاهما سفراء . وقد جاءت الاخبار انه ابيع الملك البلجيك ان يسمي وكيله في لندن سفيراً . ولا يفتر ان يكون نواب الدول في بلاد العرب سفراء

(٦) حجر كثير الطبقات

ابن النبي . الخواجه حبيب ابو خلف . وجد احد اصداقي في ضواحي جديدة مرجيون حجراً غريباً نظراً لصفوه وكثرة الطبقات التي فيه فان طوله ثلاثة سنتمترات وعرضه سنتمتران ومحاك سنتمتران ايضاً وفيه ثلاث واربعون طبقة ومعظم لون الحجر الاخضر الفاتق ولكن فيه طبقات حمراء وصفراء . والامر الذي مكنت من عدم طبقاته انه معقول من احد جوانبه وهو في غاية العنابة . فهل هو طبيعي و صناعي

ج . هو طبيعي ولكن يظهر ان بعض الذين يحكون حجارة العتيق واليشب ونحوها ويقتلونها قطعوه وحكوه . وقد يتفق ان ينكسر من تقسو بفعل المطر والبرد فيكون مكسره صتيلاً اما طبقاته فقد تكونت بالرسوب المتوالي في مياه سليكية فيها مذوبات بعض المعادن التي لو انها واكثر حجارة العتيق واليشب والصوان من هذا القبيل

(٧) نثر الروايات الانكليزية

مصر . احد المشتركين ترجمت رواية انكليزية للسردار هجردهل من الضروري قبل نشرها استئذان المؤلف وان كان ذلك فما هو عنوانه الذي نكتب به اليه

ج . نعم لا بد من استئذانه واستئذان ناشر الرواية ايضاً لئلا يكون اتباع حق ترجمتها من مؤلفها . وعنوان الناشر يكون المذكوراً في رواية نفسها فكتبوا اليه والى المؤلف بواسطته . ويمكنكم الكتابة الى المؤلف رأساً الى نادي الاثنيوم بلندن Athenaeum Club

(٨) هكلي ودارون ومنتمد

ومنه . اذا اعتقد الانسان بصحة مذهب من المذاهب او امر من الامور فانه يعمل على نشره خصوصاً

عند المقربين منه فهل كانت هكسلي ودارون يشان معتقدهما في شأن الاله في اولادهما وان كانا قد احجبا عن ذلك فهل كان هذا الاحجام ناشئاً عن تقديرهما لعظم الوزر الذي ينقل كاهلهما فلم يريدوا ان يشاركهما اولادهما فيدهم يوجد هناك تعليل آخر - اما التعليل الاول فيدل على انهما لم يكونا على اساس فيما يعتقدانه

ج . قلما وقع لنا سؤال اغرب من سؤالكم فان كان مرادكم بالاعتقاد بالله ان يعتقد الانسان ان الله هو كما يصور في بعض المعابد رجل له يدا ورجلان وعينان وحية وانه يسر بالذين يتقربون اليه بالصوم والصلاة والحفلات الدينية ويدخلهم الفردوس بعد موتهم ويفتاز من الذين لا يفعلون ذلك ويعذبهم في جهنم فدارون وهكسلي لم يكونا يعتقدان ان خالق الكون هذه صفاته بل كانا يعتقدان انه خالق عظيم لا يدرك كنهه خلق المخلوقات كلها وسن لها نواميس تجري بموجبها - واذا اريد بالديانة الصوم والصلاة واقامة الشعائر الدينية ولو اكل المتدين اموال الناس ولم ترض ان تسميه وصياً على اولادك بعد موتك فدارون وهكسلي لم يكونا دينيين. ولكن اذا كانت الديانة الظاهرة

النقية عند الله افتتاد اليثام والارامل في ضيقهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم ، كما قال يعقوب الرسول فدارون وهكسلي كانا من اشد الناس تديناً ومن احرصهم على اظهار قدرة الله وحكمته في مخلوقاته بكشف ماسية لها من النواميس ولذلك لا نظن انهما اخفيا معتقدهما عن اولادهما. اما هكسلي فخلت ولداً اشغاله علمية دينية وهو محرر مجلة كورنيل ومؤلف كتاب زمان الرسل ومترجم كتاب عصر الانجيل طوسرات. واما دارون فاولاده الاربعة من اكبر علماء العصر الاول السرجورج كان أستاذاً لعلم الفلك في كبرجج ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٩٠٥ والثاني السرفرنيس دارون درس الطب وهو من اكبر الباحثين في علم النبات والسيرولوجيا النباتية والثالث هوراس دارون كان رئيس شركة كبرجج التي تصنع الآلات العلمية والرابع ليونارد من ضباط الجيش ومن المؤلفين في المواضيع العلمية والاقتصادية ورأس الجمعية الملكية من سنة ١٩٠٨-١٩١١ وما من هؤلاء الا من قرأ ان تجعله وصياً على اولادك لانه يخاف الله ولا يؤذي احداً. وحاشا خالق الكون ان يعد رجالاً مثل هؤلاء ووالديهم من الاشرار

الدين يستحقون الثواب في جهنم النار

(٩) المجلات والكتب الزراعية

الخليل . حامد أفندي عمرو . تشكلت هنا جمعية زراعية احد مقاصدها تنوير اذهان المزارعين وبث مبادئ الاقتصاد

وامسول الزراعة الحديثة بينهم وهي ترغب في الاشتراك بالمجلات واقتناء الكتب الزراعية على ان يكون ذلك كله باللغة العربية فالرجاء ان تتكرموا بارشادنا الى اسماء المجلات والكتب التي ترون بها فائدة لاجمهور

ج . لانعلم انه ينشر الآن في العربية جريدة زراعية غير الجريدة الزراعية المصرية التي تصدرها وزارة الزراعة المصرية وهي مفيدة في بنها ولو كان اكثرها خاصاً بزراعة القطن المصري . ثم ان ما ينشر في باب الزراعة في المقتطف كبير الفائدة بنوع عام وقدما يخلو جزء من اجزاء المقتطف من الكلام على الزراعة وذلك منذ اول صدور سنة ١٨٧٦ الى الآن . ومن الكتب الزراعية التي رأيناها كتاب منتخبات الصناعة في فن الزراعة تأليف بشارة افندي محمول وقد طبع في المطبعة لادبية في بيروت . وكتاب الزراعة المصرية وقد نشرته وزارة المعارف المصرية

وهو مجلدان كبيران فيها فوائد عمرمية في فن الزراعة عند انشرح الخصب بالزراعة المصرية . ومن الكتب المفيدة كتاب صدق البيان في طب الطيوران لجرحس طنوس عوف وهو مطبوع في بيروت

(١٠) سيدة نورد

كدر حوته باسنان الطواجه بولس جدد . جرى حديث عندنا متعلق بسيدة لورد بفرنسا والعجائب التي حصلت فيها فالبعض يعتقدون صحها والبعض يشكون فيها ف رأيكم في ذلك

ج . من القوانين المرعية لدى العلماء وغيره انه اذا حدثت حادثة وامكن ردها الى سبب طبيعي فلا داعي ان يفرض لها سبب غير طبيعي فاذا ذاب الانسان عن بيتد اياماً ثم دخله فوجد صندوق ثيابه مكسوراً والثياب مسروقة منه اعتقد ان السارق كسر الصندوق وسرق الثياب ولو لم يعرف من حو ولم يعتقد ان ملاكاً وشيخاً فمن ذلك . واذا مرض انسان وعاجه ضيب بالدواء فشفي نقول ان الدواء شفاء . واذا شفي ولو لم يسأله ضيب نقول ان المرض اخذ حده فزال من نفسه او من حلايا الدم البيضاء اعلنت عن مكروب المرضة فتهدت الجسم

منه. وإذا أصيب بأحرف عصبي فتخرج
أنه مصاب بحققان القلب مثلاً أو أن
في معدته سرطاناً أو في عينيه آفة تمنعه
من الرؤية ثم اقتنعناه بأننا ازكنا منه
الآفة التي يشكو منها أو إذا سقيناه ماء
بسيطاً لا شيء فيه واقتنعناه أننا اذبتنا
فيه دواء يزيل العلة فشيئاً منها تقول
إن وهماً رسخ في ذهنه ثم زال منه
بوم آخر

ثم إن الناس يبالغون كثيراً في
حوادث الشفاء التي تنسب إلى أهل
الكرامات فنذار بعين سنة قام رجل في
الشويفات بلبان ادعى أنه قدس ونبت
إليه عجائب كثيرة وقد رأينا المرضى
يتصدونهم من حلب وغيرها من البلدان
القاصية وكان المعتدون به يجمعون
حواله على ساحل البحر بالآلوف يتبركون
بالماء الذي يقتل به ويروون الروايات
الكثيرة عن عجايبه وجاءنا معلم مدرسة
ذات يوم وأكد لنا أن ولداً من تلامذته
كان مصاباً بالصدع وقد عجز الدكتور
بوست الجراح الشهير عن إصلاح قدمه
فذهب إلى قدس الشويفات وعاد سليماً
أي استقامت قدمه اتفدعاه ومارت
مثل أختها وهو يتردد الآن على المدرسة
سليماً. فقلنا له أننا نتق بكلامك أن الولد
كان أفدع ولكننا لا نصدق أنه شيء

حتى نراه فوعدنا أن يأتينا به. ثم غاب
أيماً ولم رأيناه بعد ذلك سأله عن
الولد فكرر وعده بإحضاره. ورأيناه بعد
ذلك وسألناه عنه فقال أنه لا يزال أفدع
كما كان وإن ما أخبرنا به أولاً كان بناءً على
ما أخبره به أبو الولد ولم يكن قد رأى
الولد (مع أنه قال لنا صريحاً أنه رآه
بعينه ورجله سليمة)

فإذا ذكرت الحوادث كما حدثت تماماً
من غير مبالغة ولم يحذف من وقائعها
شيء ولم ينف إليها شيء وتعدر
اكتشاف سبب طبيعي لها فالإنسان حراً
إن ينسبها إلى سبب غير طبيعي أو إلى
سبب طبيعي مجهول. والعجائب التي تنسب
إلى سيده لورد لا سبيل لنا إلى معرفة
تفاصيلها فلا يحق لنا أن نبدي رأياً فيها.
اقرأوا ما كتبناه في صفحة ٣٨٧ و٣٨٨
من المجلد الخامس والأربعين من
المنتطف

(١١) المالية المصرية

شبين القناطر سائل

ما هي أهم المؤثرات التي وضعت في
المالية المصرية وتاريخها ونظام المصالح
المصرية وتقييد السلطة في موظفيها
ورؤسائها مما يصح إن يكون مرجعاً
عربياً لمن أراد اضطلاعاً وما اسمها الكتب
الأجنبية في هذا الموضوع

يعد ذبحها جناية حسب القانون المصري والمرجح أنه لا يعد جناية في قانون دولة أخرى

(١٣) تتل من داؤم عياد

ومنه . اذا ازممت امرأة ورأى الاطباء ان دوائها عياد لا يشفى فعند زوجها الى قتلها تخليعاً لها من هذا الداء العياد فهل يعتبر فعله جرعة وما رأيكم في ذلك دينياً واجتماعياً

ج . يعتبر فعله جناية حسب القوانين الحاضرة . وقد جرى الاطباء على تخدير اعصاب المريض بما يقفده الشعور بالالم الى ان ينطفىء سراج الحياة من نفسه .

ويحتمل ان يتفق واضعو القوانين يوماً ما على اباحة اطفاء هذا السراج اذا كان المرض شديداً كالسرطان ولا يزول المة بالخدرات ولا امل مطلقاً بشفاؤه .

ومتى وضع قانون مثل هذا لم يكن منه ضرر اجتماعياً . اما الاديان المعروفة في هذا القطر الموسوية والمسيحية والاسلامية تتحرم كلها قتل النفس التي خلق الله ولكن ادياناً أخرى لا تحرم قتل العبيد الذين مات سيدهم وحرقت المرأة التي توفي زوجها وقتل الشيخ اذا سن

(١٤) علاج الارضة

ومنه . احدي قرى مركز البداري

ج . لا نرى امامنا في العربية غير تقارير لورد كرومر والسرد الذخورست السنوية المترجمة في ادارة المتظم . أما في الانكليزية فهذه التقارير وكتاب لورد كرومر مصر الحديثة (وخلصته في المتنطف) وكتاب لورد مانر عن مصر وكتاب السرد اوكلند كلين . هذه هي الكتب التي طالعناها اما الكتب التي لم نطالعها فكثيرة في الانكليزية والفرنسية والالمانية تجدون اسماءها في المكاتب الكبيرة

(١٢) هل تتل الميراث جناية

ابو تيج . احمد افندي حسنين القرني . في بلد من بلدان مركز ابي تيج رجل له اثنان كان يحسن اليها فلما آسن منها ان قوتها ذهبت او كادت وانها لا تطيق العمل عمد الى ذبحها وطرحتها فريسة للكلاب (على ان هناك من يرغب في شرائها ليستخدمها في بعض مصالحيه) زاعماً ان ذلك شفقة منه عليها فارأيكم في ذلك وما نتيجة هذا العمل اقتصادياً ودينياً وهل يعد ذبحها جناية

ج . رأينا ان استخدامها في الاعمال التي تستطعها نولي من ذبحها لان منه فائدة مالية اكثر من طرحتها للكلاب وهي قدرة على العمل . ولا لفتن ان لذبحها او البقاء عليها شأناً دينياً ولا

مصابة بدويبة ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالزيم فالسقف لا يستمر أكثر من شهرين حتى يندك عاليه في اسفل البيت. وخزانة الدلال الكبيرة لا تلبث ان تصير هباء منثوراً. فإهي هذه الدويبة وما العلاج الناجع

ج - هي الارضة ويرقى الخشب منها بدهنه عادة قطراية ونظن ان الزناير ونحوها من الحشرات التلية تميتها. والمرجح عندنا ان لها داء ميكروبياً يعيها ويتأصلها لاننا نعرف عربة كان فيها بيت كبير اصاب بالارضة هو وبيوت كثيرة من العربة فهدمه صاحبه وبني غيره في مكان آخر بانقاضه ولكن لم تظهر الارضة في البيت الجديد. وبلغنا ان الارضة زالت الآن من بيوت العربة. وهذا الواحة الحكومة بالبحث عن هذا الداء او السبب الذي يفتك بالارضة ويزيها

(١٥) ضد النور الساطع جالين

ومنه ثبت بالتجريب ان ضوء القمر وضوء الشمس وضوء المعباح الوهاج يخطف الابصار ويضعف قوة البصر فإسبب ذلك

ج - ان في حدقة العين ثقباً يتسع ويضيق بفعل ذاتي في عضلات الحدقة فإذا كان النور ضعيفاً اتسع هذا الثقب (ويسمى البؤبؤ) لكي يدخل منه كثير من اشعة النور وإذا كان النور ساطعاً ضاق هذا الثقب لان القليل من النور كافٍ للابصار حينئذ. فإذا اتفق ان نظر الانسان الى نور ساطع جداً اضطرت عضلات عينه الى تضيق البؤبؤ بفتة ثم اذا نظر بعيد ذلك الى جسم النور عليه ضعيف لم يكذب براهه لان ما يدخل البؤبؤ حينئذ من اشعة نوره يكون قليلاً بسبب ضيقه. وعصب البصر يكون مشبعاً من النور الساطع فلا يؤثر فيه النور الضئيل كما اذا اكل الانسان سكرآ ثم اكل شيئاً اقل حلاوة من السكر لم يكذب يشعر بحلاوته ويسهل عليكم استحسان ذلك بدخولكم غرفة قليلة النور بعد ان تقيموا في الشمس. ونحن في كل حال نرى الاجسام بالنور الصادر منها او المنعكس عنها الى عيوننا فالصباح نراه بالنور الصادر منه والكتاب نراه بالنور المنعكس عنه